الموقف السلبي تغير باتجاه ايجابي في فترة لاحقة ، فاخذت تدعو الى الدخول في المنظمة والمؤسسات المنبثقة عنها والعمل على تثويرهـا من الداخل « ومن هنا بات على يسار حركة المقاومة ان يتعامل مع الواقع القائم والنضال في نفس الوقت من اجل تغييره »(٥٥). اتسمت « الحرية » بكونها صحيفة يسارية ، فاتخذت موقفا ناقدا وتحريضيا ضد الانظمة العربية . بمجموعهـا ، واهتمت بالتركيز على اوضاع حركات التحرر الوطني العربية ذات الصفة اليسارية ، بشكل اكثف من « الهدف » او « الى الامام » فابرزت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، وقدمت العديد من الدراسات السياسية والنظرية عنها(٥٦)، كذلك فقد اهتمت بتقديم دراسات نظرية مكثفة عن الماركسية ، من وجهة نظرها الخاصة، بحكم انتماءاتها الايديولوجية .

٣ ــ **الى الامام** ، مجلة سياسية اسبوعية ، تصدر في لبنان ، صدرت كناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ــ القيادة العامة ، اعتبارا من العدد (٢٩٥) بتاريخ ١٩٧٠/٤/١٧، بعد ان تم استئجار امتيازها من قبل الجبهة الشعبية ــ القيادة العامة ، من صاحبها نسيب نمر ، ثم اشترت القيادة العامة امتيازها في فترة لاحقة ، رأس تحريرها ولا يزال ، فضل شرورو ، صدرت بـ ١٦ صفحة قطع كبير ، ثم صدرت بـ ٢٨ صفحة قطع متوسط اعتبارا من العدد ٣٨٩ في اواخر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٢ . قدمت نفسها في العدد الاول كناطقة باسم الجبهة الشعبية ــ القيادة العامة ، وبأنها « تلتزم اساسا بالثورة الفلسطينية غير منطلقة من تعصبية تنظيمية [وتلتزم] بخط الانظمة الثورية العربية، بانجازاتها الداخلية لمصلحة جماهيرها ، وبموقفها الجاد الواضح من القضية الفلسطينية » . طابعها اخباري ــ تحليلي ، قللت من الاعتماد على الدراسات النظرية الفكرية ، وركزت على المقالات والتحليلات السياسية القصيرة ، اهتمت بالتركيز على الشؤون الفلسطينية . وقللت من التركيز على قضايا حركة التحرر الوطني العربية ، اعطت اهتماما لموضوع الوحدة الوطنية ، فافردت في اعدادها الاولى بابا باسم «ايها المقاتلون اتحدوا» لتخاطب به قواعد المقاومة ومقاتليها تدعوهم الى فرض الوحدة الوطنية .

لم تكن هذه الصحف الثلاث ، تتمتع بالحرية نفسها التي تمتعت بها صحف المقاومة الاخرى ، لانها خاضعة لقانون المطبوعات اللبناني ، الذي يفرض رقابة على الصحف اللبنانية ، الا انهـا امتازت عن صحف المقاومة الاخرى ، بوضعهـا المستقر نسبيا ، وانتظام صدورها ، وكذلك بكونها اكثر انتشارا ، لانها كانت توزع كأي صحيفة لبنانية ، وبحصولها على مردود مالي من مبيعاتها ، او من بعض الاعلانات القليلة ، كانت تغطي به جزءا من مصاريفها ونفقاتها .

ب ــ **صحف ونشرات مركزية دورية** اصدرتهـا منظمات المقاومة المختلفة ، لتعبر عن وجهة نظرها ، وقد صدرت هذه الصحف والنشرات في فترات متفاوتة ، ولم تكن كلها على درجة متقاربة من الجودة والاخراج الصحفي ، كمـا خضع معظمها لكثير من التغييرات ، سواء من حيث الاخراج او انتظام الصدور ، فبعضها توقف عن الصدور بعد فترة ، وبعضها كان يعاود الصدور بعد فترة من التوقف ، ويمكن اجمال اهم هذه الصحف والنشرات بما يلي :

● عن **منظمة التحرير الفلسطينية** .

١ ــ جريدة « **فتح** » وهي جريدة سياسية يومية ، صدرت بالاساس كناطقة بلسان حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » في ١٩٧٠/٦/١٥ ، ثم أخذت تصدر كناطقة بلسان اللجنة المركزية لحركة المقاومة الفلسطينية اعتبارا من العدد ١٧ بتاريخ ١٩٧٠/٧/٣ ، كانت تصدر في عمان ، بـ ٤ صفحات قطع كبير ، توقفت عن الصدور نحو شهرين من ١٩٧١/١/٢٦ ــ ١٩٧١/٣/٣٠ ، ثم عاودت الصدور من دمشق . وظلت تصدر يومية حتى تاريخ ١٩٧١/٨/٦ ، حيث صدرت اسبوعية اعتبارا من تاريخ ١٩٧١/٨/١٨ باعتبارها الجريدة المركزية الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية . صدرت بـ ١٦ صفحة قطع متوسط، واستمرت في الصدور اسبوعية حتى العدد ٣٤٠ بتاريخ ١٩٧٢/٥/٣١ ، حيث توقفت عن الصدور بقرار من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وصدرت بدلا عنها مجلة « فلسطين الثورة » . كانت « فتح » جريدة اخبارية ــ